

أثر الموازنة العامة على التنمية البشرية المستدامة في العراق للمدة (2004-2019) باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع (ARDL)

أ.م.د. مخيف جاسم حمد
كلية الإدارة والاقتصاد
جامعة تكريت

Mokheef.aljubuty@gmail.com

الباحث: عامر بدر أحمد الفراجي
كلية الإدارة والاقتصاد
جامعة تكريت

Mmwdy2938@gmail.com

المستخلص:

تهدف الدراسة الى تحليل اتجاهات كل من الموازنة العامة والتنمية البشرية المستدامة، وقياس أثر الموازنة العامة على التنمية البشرية المستدامة في العراق خلال مدة الدراسة عن طريق استخدام نموذج الانحدار الذاتي ذو فترات الإبطاء الموزعة (ARDL). وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة طردية ومعنوية بين النفقات العامة ودليل التنمية البشرية، وبين الانفاق على الصحة ودليل التنمية البشرية، وبين الانفاق على التعليم ودليل التنمية البشرية، وبين متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ودليل التنمية البشرية في الاجل القصير، اما في الاجل الطويل فان هنالك علاقة طردية ومعنوية بين النفقات العامة ودليل التنمية البشرية، وبين الانفاق على الصحة ودليل التنمية البشرية، وبين متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ودليل التنمية البشرية، واقترحت الدراسة ضرورة زياده الانفاق الحكومي على قطاعات الصحة والتعليم في العراق وخاصة النفقات الاستثمارية واعطاء الانفاق على هذه القطاعات اولويه في سلم النفقات العامة، وزيادة متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي في العراق وذلك من خلال زيادة الناتج المحلي الاجمالي، وكذلك من خلال زيادة الاهتمام الحكومي بذوي الدخل المحدود والفئات التي ليس لها دخل.

الكلمات المفتاحية: الموازنة العامة، التنمية البشرية المستدامة، نموذج (ARDL).

The impact of the public Budget on sustainable human development in Iraq for the period (2004-2019) using the Autoregressive Distributed Deceleration Model (ARDL)

Researcher: Amer Badr Ahmed Alfaraji
College of Administration and Economics
Tikrit University

Assist Prof. Dr. Makhif Jasim Hamad
College of Administration and Economics
Tikrit University

Abstract:

The study aims for analyze the trends of both the public Budget and sustainable human development, and to measure the impact of the general budget on sustainable human development in Iraq during the study period by using the Self-Regression Model with Distributed Slowdown Periods (ARDL). The study found a positive and moral relationship between public expenditures and the human development index, between spending on health and the human development index, between spending on education and the human development index, and between the average per capita gross domestic product and the human development index in the short term. Either in the long term, so

there is a positive and moral relationship between public expenditures and the human development index, and between spending on health and the human development index. While there is an inverse and moral relationship between spending on education and the human development index, and between average per capita gross domestic product and the human development index. The study suggested the necessity and increase government spending on the health and education sectors in Iraq, especially investment expenditures, and give spending on these sectors a priority in the ladder of public expenditures, and increase the average per capita gross domestic product in Iraq by increasing the domestic product the total. As well as through increased government interest in low-income people and those who have no income.

Keywords: public budget, sustainable human development, (ARDL) model.

المقدمة

تعد الموازنة العامة الوثيقة التي تتضمن تقديرات النفقات والإيرادات خلال فتره مستقبلية (سنة ماليه)، على ان يتم التقدير هذا في ضوء الأهداف التي تسعى اليها السلطة السياسية، وان تطور مفهوم الموازنة العامة نجم عن تعاظم أهمية الدور الذي تلعبه فهي الوثيقة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تعبر عن فلسفة الدولة ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية بشكل عام والتنمية البشرية المستدامة على وجه الخصوص، فالموازنة العامة تعكس مدى اهتمام الدولة بتوفير الخدمات الأساسية من (امن، دفاع، قضاء) وخدمات الرفاه الإنساني (صحة، تعليم) وكذلك تعكس مدى اهتمام الدولة بتوفير مستوى مقبول من الدخل لأفراد المجتمع، اذ أن الاهتمام بهذه القضايا والمتغيرات تعد من المؤشرات المهمة والضرورية للارتقاء بالتنمية البشرية المستدامة، وان العراق يعاني من مشاكل وعقبات وتحديات يصيب هيكلية التنمية البشرية وأساليب تخطيطها وتمويلها، في الوقت الذي تسعى إليه الحكومة العراقية الى وضع استراتيجيات وخطط تنموية كفؤة من اجل الوصول الى تنمية بشرية مستدامة كفيله في اخراج العراق من دوامة الفقر والتخلف واثارها في محاولة منها الوصول لمصاف الدول المتقدمة في الجوانب التنموية، مما يدفع الى العناية بالموازنة العامة بجانبها (الإيرادات العامة والنفقات العامة) وحوكمتها بشكل صحيح والتي تقع مسئوليتها الكاملة على الحكومة، بالإضافة الى ذلك فإن الموازنة العامة تعد من الأساليب الرئيسية التي تستهدف رفع معدلات النمو في القطاع الصحي والقطاع التعليمي فضلا عن رفع معدلات النمو لمتوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ومن ثم تحقيق عملية التنمية البشرية المستدامة.

مشكلة الدراسة: تواجه عملية التنمية البشرية في العراق العديد من المشاكل والتحديات فضلا عن تذبذبها وعدم استقرارها، مما دفع الحكومة العراقية الى زيادة توجهها نحو الاهتمام بالموازنة العامة وتنظيمها وتوجيهها توجيهاً صحيحاً من اجل النهوض بالتنمية البشرية المستدامة، ويمكن صياغة المشكلة على شكل التساؤل التالي: هل ساهمت الموازنة العامة بالتأثير وبشكل فعال على التنمية البشرية المستدامة في العراق؟

فرضيه الدراسة: تنطلق الدراسة من فرضية مفادها ان الموازنة العامة تؤثر على التنمية البشرية المستدامة في العراق، من خلال البرامج والخطط والاستراتيجيات التي تضعها الحكومة.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة من خلال الدور الذي تلعبه الموازنة العامة في رفع مؤشرات التنمية البشرية المستدامة ولكل دول العالم سواء كانت متقدمة ام نامية، كما ان أهمية الدراسة تأتي

من خلال قلة المراجع والمصادر التي تناولت موضوع العلاقة بين الموازنة العامة والتنمية البشرية المستدامة إذ تساعد هذه البيانات جهات اتخاذ القرار والجهات الحكومية بالاعتماد عليها في وضع الخطط الاستراتيجية المستقبلية التي تفصل العلاقة بينهما.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة بالتعرف على:

1. الجانب المفاهيمي للموازنة العامة والتنمية البشرية المستدامة.
2. تحليل اتجاهات كل من الموازنة العامة بجانبها (الإيرادات العامة والنفقات العامة) والتنمية البشرية المستدامة بمؤشرات (صحة، التعليم، متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي) وبدليل التنمية البشرية في العراق.
3. قياس أثر الموازنة العامة على التنمية البشرية المستدامة في العراق باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الموزعة (ARDL).

منهجية الدراسة: من أجل تحقيق هدف الدراسة وإثبات صحة الفرضية فقد تم استخدام عدة مناهج للتحليل، إذ تم استخدام المنهج الوصفي عند دراسة الجانب المفاهيمي عن الموازنة العامة والتنمية البشرية المستدامة وكذلك العلاقة بينهما، واستعمال المنهج التحليلي لبيان وتحليل اتجاهات كل من الموازنة العامة والتنمية البشرية المستدامة، والاعتماد على التحليل القياسي من خلال بناء نموذج قياسي لبيان أثر الموازنة العامة على التنمية البشرية المستدامة في العراق باستعمال نموذج (ARDL).

هيكلية الدراسة: تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة محاور حيث أن تضمن المحور الأول الجانب المفاهيمي للموازنة العامة والتنمية البشرية المستدامة أما المحور الثاني فقد تناول تحليل اتجاهات الموازنة العامة والتنمية البشرية المستدامة في العراق للمدة (2004-2019) أما المحور الثالث فقد جاء تحت عنوان منهجية التكامل المشترك باستعمال انموذج (ARDL).

المحور الأول: الجانب المفاهيمي للموازنة العامة والتنمية البشرية المستدامة

أولاً. الجانب المفاهيمي للموازنة العامة:

1. **مفهوم الموازنة العامة:** تعرف الموازنة العامة وفق القانون الفرنسي بأنها قانون مالي سنوي يجيز ويقدر مجموع واردات وابعاء الدولة لكل سنة ميلادية (الخطيب، شامية، 2018: 276). وكذلك تعرف الموازنة العامة على أنها عمل إداري تشريعي يحتوي على تقديرات الإيرادات والنفقات لسنة مقبلة ويتم المصادقة عليها من قبل السلطة التشريعية (عبود، 2019: 17). وتعرف الموازنة العامة من المنظور الاقتصادي على أنها أداة اقتصادية وهي الأكثر أهمية في الاقتصاد فهي تبين الأولويات الاجتماعية والاقتصادية وكذلك السياسات الاقتصادية التي تقوم الحكومة بممارستها وأولوياتها (الجميل، 2008: 32-33).

2. **أهمية الموازنة العامة:** تبرز أهمية موازنة الدولة إذ أنها تعبر عن منهج العمل الاقتصادي والسياسي والاجتماعي لدى الحكومة خلال المدة المالية (سلامة، 2015: 135).

وأهمية الموازنة العامة تتلخص بالنقاط التالية:

- أ. **الأهمية الاقتصادية:** يوجد دور مهم وبارز للموازنة العامة في توفير التوازن الاقتصادي ويتم ذلك من خلال استعمال السياسة الإيرادية والانفاقية (طاقة، العزاوي، 2007: 171).
- ب. **الأهمية الاجتماعية:** إذ تستعمل الموازنة العامة كوسيلة لإنهاء التفاوت الموجود لدخول الأفراد ولتحقيق التوازن الاجتماعي مع ضمان حصول المجتمع على جزء من الخدمات العامة بدون أي مقابل (على وآخرون، 2016: 453).

ج. **الأهمية المالية:** فالموازنة العامة تعد المرأة التي توضح مركز الدولة المالي، اذ يعتبرها مذكرة مالية تشمل جميع المصادر التي تولد الإيرادات العامة ضمن السنة المالية بالإضافة الى ذلك فإن الموازنة العامة تقوم بوضع جداول تفصيلية للنفقات العامة والاهداف التي وضعت من اجلها (حنان، 2016: 17).

3. **هيكل الموازنة العامة:** يتكون هيكل الموازنة العامة من جانبين وهما:

أ. **الإيرادات العامة:** تعرف الإيرادات العامة بأنها مجموع ما تحصل عليه الحكومة من أموال سواء كان ذلك بأنشطتها او بصفتها السيادية او املاكها الذاتية او مصادر عدا ذلك سواء قروض خارجية او داخلية من اجل تسديد الانفاق العام خلال مدة معينة من الزمن من اجل الوصول الى تحقيق مجموعة من الأهداف الاجتماعية والاقتصادية والمالية (احمد، 2012: 236).

ب. **النفقات العامة:** وهي عبارة عن مبلغ نقدي او اقتصادي من المال يصدر من شخص معنوي عام او يصدر من الدولة بهدف تحقيق النفع العام (الخطيب، شامية، 2018: 56).

ثانياً. **الجانب المفاهيمي للتنمية البشرية المستدامة:**

1. **مفهوم التنمية البشرية المستدامة:** عُرِفَت التنمية البشرية المستدامة من قبل المدير التنفيذي لبرنامج الانمائي التابع الى الامم المتحدة، بأنها عبارة عن تنمية لا تكفي بتكوين النمو فقط. بل توزع عوائد بشكل منصف أيضاً، وهي تمكن الناس بدلاً من اقصائهم، وتحدث البيئة بدلاً من تدميرها وتوسع فرص خيارات الناس وتوهمهم للمساهمة في القرارات التي لها تأثير في حياتهم، (مصطفى، 2016: 62).

كما تعرف بانها عملية تتوسع عن طريقها فرص الافراد وأبرزها حياة طويلة وصحية، والتمتع بمستوى معاشي لائق والحصول على التعليم، وتشمل الخيارات الأخرى حقوق الانسان المضمنة والحرية السياسية واحترام الذات (Santiago and others, 2017: 110) كما تم تعريفها بأنها تنمية للطبيعة، وتنمية للفقراء، وتنمية لصالح الاطفال والنساء، وتنمية لخلق فرص العمل (العبيدي، 2012: 191).

2. **اهمية التنمية البشرية المستدامة:** تتضح أهمية التنمية البشرية المستدامة من خلال النقاط التالية: (خزاز، 2012: 51)، (التميمي، 2008: 66)

أ. استهدافها مبدأ تنويع مصادر الدخل القومي والاعتماد على الذات وتنفيذ خطط التحول والتنمية.
ب. رفع مستوى المواطنين المعاشي وازالة مظاهر الفقر والحرمان والعوز وضمان عدالة توزيع الدخل.

ج. الاهتمام بمبدأ تنمية الموارد البشرية وذلك عن طريق تنمية وتكوين الكفاءات والقدرات والمهارات المعرفية والعلمية وتوسيع النطاق المهني والفني، والتركيز على تطوير وتنمية رأس المال العلمي والثقافي.

د. كما ان اهمية التنمية البشرية المستدامة تتبين من خلال قبولها بمبدأ وجود مجموعة متوازنة من الانماط تؤدي جميعها الى التنمية.

3. **مؤشرات التنمية البشرية المستدامة:**

أ. **مؤشر الصحة:** اذ ان مؤشر الصحة يعد من المؤشرات المهمة للتنمية البشرية المستدامة اذ ان له دوراً عظيماً في مجال تنمية البشر وذلك عن طريق معالجه الامراض والوقاية منها والاعتناء في الصحة (الدوري، 2015: 53). ويوجد العديد من المؤشرات المستخدمة في مختلف البلدان لقياس

الحالة الصحية وهي كالتالي: الانفاق على الصحة، متوسط عمر الفرد المتوقع عند الولادة، نسبة وفيات الاطفال الرضع لكل (1000) ولادة حية، نسبة وفيات الامهات لكل (100000) ولادة، معدل عدد الاطباء لكل (1000) من السكان، عدد المراكز الصحية لكل (100000) من السكان (العبيدي، العامري، 2018: 446)

ب. **مؤشر التعليم:** يعد التعليم من المؤشرات المهمة للتنمية البشرية المستدامة، اذ ان ادبيات التنمية البشرية اخذت به عن طريق الاهتمام بتوفيره كأداة لتحقيق الثقافة وربط احتياجات سوق العمل بالتعليم واعتبار التعليم حق اساسي وانساني يهدف الى تحسين مستوى البشر (الجوارنة، وصوص، 2015: 85) لمعرفة ما يبذل من مجهود في المجال التعليمي فقد اتخذ مؤشرات لهذا الهدف واهما مستوى معرفه الكتابة والقراءة لدى البالغين او نسبة الأمية، وانفاق الدولة العام على التعليم، وحصة الانفاق على مجالات التعليم من الناتج الاجمالي المحلي وكذلك الى مخرجات التعليم (خزاز، 2012: 64).

ج. **مؤشر متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي:** ان مفهوم التنمية البشرية يركز كما يطرحه البرنامج الانمائي التابع للأمم المتحدة على اهمية تحسين القدرات الانسانية واستعمال هذه القدرات في الانتاج كما ان تطوير هذه القدرات يتطلب الاستثمار في الافراد بينما يتطلب الاستثمار في الافراد مساهمة الافراد في التشغيل ونمو الناتج المحلي الاجمالي فيجب ان تهتم التنمية البشرية المستدامة بالنمو الاقتصادي بنفس مقدار ما تهتم بالتوزيع (الدعمة، 2014: 32)، وان معرفه نصيب الشخص من الناتج المحلي الاجمالي يمثل عاملاً اساسياً من عوامل التنمية البشرية المستدامة والذي يتم التعبير عنه بمؤشر الدخل اذ ان زيادة الدخل الحقيقي للفرد تعتبر تطوراً في المستوى لمعاشي والذي بدوره يرتبط بارتفاع الاستهلاك من الخدمات والسلع وبالتالي يؤدي الى ارتفاع رفاهيته (البياتي، 2017: 25-26).

4. **دليل التنمية البشرية:** يمثل دليل التنمية البشرية واحد من أبرز الادوات لتتبع مستوى تحسن ملف الدولة، اذ يدمج بين كل المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية الاساسية المسؤولة عن الاقتصاد. (Omodero, 2019: 53)، ان دليل التنمية البشرية يتكون من ثلاث مكونات رئيسية متمثلة في الصحة والتعليم والدخل، ان هذا الدليل يعد مقياس للتنمية البشرية ويتم ذلك من خلال ما يلي: (البياتي، 2017: 20)

أ. **طول العمر:** ويتم التعبير عنه بدليل العمر المتوقع للفرد عند الولادة.
 ب. **المعرفة:** اذ ان المعرفة تتمثل بنسبه الكتابة والقراءة للبالغين ونسب التحاق الافراد في التعليم العالي والتعليم الثانوي والتعليم الابتدائي ويعبر عنه بدليل التعليم.
 ج. **الدخل:** ويتم التعبير عنه بمتوسط حصة الشخص من الناتج القومي الاجمالي.
ثالثاً. العلاقة بين الموازنة العامة والتنمية البشرية المستدامة:

1. **علاقة الموازنة العامة بالصحة:** ان الانفاق على الخدمات في المجالات الصحية ينتج عنه نتائج جيدة وينعكس بصورة ايجابية على صحة الفرد مما يؤدي الى التقليل من وفيات الأمهات والاطفال دون سن الخامسة ووفيات الاطفال الرضع، وارتفاع عمر الحياة المتوقع ويشجع على الانتاج والعمل (البياتي، 2017: 23)

2. **علاقة الموازنة العامة بالتعليم:** اذ ان الانفاق على التعليم يعكس مدى الاهتمام بالتنمية البشرية المستدامة باعتباره المؤشر الاساسي في الدلالة على ما يعطيه المجتمع من اهمية لهذا المجال

الحيوي من الوفاء باحتياجات مواطنيه واحتياجات نموه حاضراً ومستقبلاً اذ يتضمن الانفاق على التعليم الاستثمارات الرأسمالية في مجال الأبنية، والمعامل (الجوارنة، وصوص، 2015: 93).

3. **علاقة الموازنة العامة بمتوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي:** يكون للدولة تأثير على متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي وعلى الاقتصاد الحقيقي من خلال نوعية ونطاق الخدمات المقدمة للأفراد كجزء من سياسة الدولة العامة (postula & Raczkowski, 2020: 131).

4. **علاقة الموازنة العامة بدليل التنمية البشرية:** اذ ان الانسان وسيلة وغاية عملية التنمية اذ أصبح من الواجب على الحكومة ان ترفع معدلات الانفاق على المؤشرات التي يتكون منها دليل التنمية البشرية، لكي تتمكن من تحقيق الرفاهية لمجتمعاتها والالتحاق بركب الدول المتقدمة (المحمود، 2016: 267).

المحور الثاني: تحليل اتجاهات الموازنة العامة والتنمية البشرية المستدامة في العراق للمدة (2004-2019)

أولاً. تحليل اتجاهات الموازنة العامة في العراق للمدة (2004-2019):

1. **اتجاهات الإيرادات العامة في العراق للمدة (2004-2019):** تعد الإيرادات العامة احدى الادوات المالية الأساسية في توجيه نشاط البلد الاقتصادي، وهي تعبر عن مجمل ما يتوقع ان تحصل عليه الدولة من أموال من مصادرها المختلفة بهدف تغطية النفقات العامة وتحقيق التوازن الاجتماعي والاقتصادي وقيام الدولة بوظائفها العامة (شهيب، 2019: 265).

ويتضح من الجدول (1) ان الإيرادات العامة في العراق قد بلغت (21729000) مليون دينار لسنة 2004 مسجلة بذلك ادنى مقدار لها خلال مدة الدراسة، ثم ارتفعت الإيرادات العامة الى (57750000) مليون دينار لسنة 2008، وسجلت الإيرادات العامة اعلى مقدار لها خلال مدة الدراسة اذ بلغت (119296663) مليون دينار لسنة 2013، ثم اخذت بعدها الإيرادات العامة بالانخفاض التدريجي لتصل الى (79011421) مليون دينار لسنة 2017، ثم ارتفعت الإيرادات العامة لتصل (105569687) مليون دينار لسنة 2019، وتعود أسباب الارتفاع في الإيرادات العامة الى ارتفاع الإيرادات النفطية على اثر ارتفاع اسعار في الأسواق العالمية وزيادة الكميات المنتجة والمصدرة من النفط الخام، بينما يعزى أسباب الانخفاض في الإيرادات العامة إلى انخفاض العوائد النفطية على اثر انخفاض المستوى العام للأسعار النفط عالمياً وكذلك بسبب انخفاض إنتاجية القطاعات الاقتصادية غير النفطية كالصناعة والزراعة نتيجة لقلة الاهتمام الحكومي بهذه القطاعات، لقد بلغ معدل النمو المركب للإيرادات العامة في العراق خلال مدة الدراسة (10.5%)

2. **اتجاهات النفقات العامة في العراق للمدة (2004-2019):** تعد النفقات العامة احدى أبرز جوانب الموازنة العامة والتي تعكس مدى تطور الدور الذي تلعبه الدولة في النشاط الاقتصادي وكفاءتها في تقويم وإدارة الاقتصاد الوطني، (شهيب، 2019: 267).

ويتضح من الجدول (1) ان النفقات العامة في العراق قد بلغت (33657511) مليون دينار لسنة 2004 مسجلة بذلك أدنى مقدار لها خلال مدة الدراسة، ثم اخذت بعدها النفقات العامة بالارتفاع التدريجي لتصل الى اعلى مقدار لها خلال مدة الدراسة اذ بلغت (138424608) مليون دينار لسنة 2013، وانخفضت النفقات العامة إلى (100671161) مليون دينار لسنة 2017، ثم أخذت بعد ذلك النفقات العامة بالارتفاع لتبلغ (133107616) مليون دينار لسنة 2019، وترجع أسباب الارتفاع في النفقات العامة إلى اتساع حجم الدولة، ورغبة الحكومة باتباع سياسة مالية

توسيعية من أجل تطوير الاقتصاد العراقي، وكذلك بسبب تفشي ظاهرة الفساد الإداري والمالي والذي أدى إلى ضياع الكثير من الموارد المالية، وتزايد الإنفاق العسكري نظراً للظروف الأمنية التي مرت بها البلاد، في حين ترجع أسباب الانخفاض في النفقات العامة إلى انخفاض الإيرادات النفطية وتدهور أرصدة العراق المالية، ولقد بلغ معدل النمو المركب للنفقات العامة في العراق خلال مدة الدراسة (9.2%)، والجدول (1) يوضح تطور اتجاهات الموازنة العامة في العراق للمدة (2004-2019).

الجدول (1): اتجاهات الموازنة العامة في العراق للمدة (2004-2019) (مليون دينار)

السنوات	الإيرادات العامة	النفقات العامة
2004	21729000	33657511
2005	28959000	35981168
2006	45392300	50963161
2007	42064500	51727468
2008	57750000	59861974
2009	50408216	69165524
2010	61735313	84657468
2011	80935000	96662767
2012	102326898	117122930
2013	119296663	138424608
2014	105386623	115937762
2015	94048364	119462429
2016	81700803	105895723
2017	79011421	100671161
2018	91643667	104158184
2019	105569687	133107616
النمو المركب %***	10.5	9.2

المصدر: اعداد الباحثان بالاعتماد على:

- جمهورية العراق، وزارة المالية، الدائرة الاقتصادية، دراسة حول تقييم وضع الموازنة العامة للأعوام (2006-2010).
- جمهورية العراق، وزارة المالية (https://www.mof.gov.iq/pages/MainMof.aspx).
- الفراجي، محمد مدلول إبراهيم، 2019، الموازنة الاتحادية العراقية بين هيمنة النفقات التشغيلية وانخفاض النفقات الاستثمارية وزيادة حجم الدين العام للمدة من (2004-2016) دراسة تحليلية، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة تكريت، 103-119.
- قانون الموازنة الاتحادية العراقية، جريدة الوقائع العراقية، اعداد مختلفة، سنوات مختلفة.
- البنك المركزي العراقي، المديرية العامة للإحصاء والأبحاث، النشرة السنوية، سنوات مختلفة.
- *** تم استخراج النسب من قبل الباحثان.

$$Ln = \frac{\text{قيمة آخر المدة}}{\text{قيمة أول المدة}} \times 100 \times 1 - n$$

ثانياً. تحليل اتجاهات التنمية البشرية المستدامة في العراق للمدة (2004-2019): سنتناول تحليل اتجاهات التنمية البشرية المستدامة في العراق خلال مدة الدراسة عن طريق تحليل اتجاهات كل من مؤشرات التنمية البشرية المستدامة (المتغير الرئيس في كل مؤشر) ودليل التنمية البشرية في العراق للمدة (2004-2019) وكما يلي:

1. **اتجاهات الانفاق على الصحة للمدة (2004-2019):** اذ يتضح من الجدول (2) ان الانفاق على الصحة في العراق قد بلغ (1385883) مليون دينار لسنة 2004، ثم انخفض الانفاق على الصحة ليصل الى ادنى مقدارا له خلال مدة الدراسة اذ بلغ (1329719) مليون دينار لسنة 2005، ثم اخذ بعدها الانفاق على الصحة في الارتفاع التدريجي حتى سجل اعلى مقدارا له خلال مدة الدراسة اذ بلغ (7323202) مليون دينار لسنة 2013، ثم انخفض الانفاق على الصحة الى (3834515) مليون دينار لسنة 2017، ثم اخذ بعدها الانفاق على الصحة بالارتفاع حتى بلغ (6306219) مليون دينار لسنة 2019، وترجع أسباب الارتفاع في الانفاق على الصحة الى ارتفاع النفقات العامة وزيادة اهتمام الحكومة بقطاع الصحة، في حين تعود أسباب الانخفاض في الانفاق على الصحة لانخفاض النفقات العامة وكذلك بسبب الاضطرابات والأوضاع الأمنية المتدهورة مما دفع الحكومة العراقية الى زيادة الانفاق الى الجوانب العسكرية على حساب الجوانب الاخرى من اجل استقرار الامن في البلاد. ولقد بلغ معدل النمو المركب للأنفاق على الصحة في العراق خلال مدة الدراسة (10.1%).

2. **اتجاهات الانفاق على التعليم للمدة (2004-2019):** ويتم حساب الانفاق على التعليم عن طريق حاصل جمع الانفاق الحكومي على قطاع التربية مع الانفاق الحكومي على قطاع التعليم العالي. اذ يتضح من الجدول (2) ان الانفاق على التعليم في العراق قد بلغ (1717942) مليون دينار لسنة 2004، ثم انخفض الانفاق على التعليم الى ادنى مقدار له خلال مدة الدراسة اذ بلغ (1612644) مليون دينار لسنة 2005، ثم اخذ بعد ذلك الانفاق على التعليم بالارتفاع التدريجي حتى سجل اعلى مقدار له خلال مدة الدراسة اذ بلغ (1064927) مليون دينار لسنة 2013، وانخفض الانفاق على التعليم الى (3907899) مليون دينار لسنة 2017، ثم اخذ بعد ذلك الانفاق على التعليم في العراق بالارتفاع التدريجي حتى بلغ (5053840) مليون دينار لسنة 2019، وتعود أسباب الارتفاع في الانفاق على التعليم الى ارتفاع النفقات العامة وكذلك بسبب توجه الحكومة الى زيادة اهتمامها بمؤشر التعليم لما له من دور اساسي في تحقيق عملية التنمية البشرية المستدامة في البلاد، بينما ترجع أسباب انخفاض في الانفاق على التعليم الى الأوضاع الأمنية والاقتصادية التي مرت بها البلاد والى انخفاض النفقات العامة. ولقد بلغ معدل النمو المركب للأنفاق على التعليم في العراق خلال مدة الدراسة (7.2%).

3. **اتجاهات متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في العراق للمدة (2004-2019):** اذ يتضح من الجدول (2) ان متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي بالأسعار الجارية في العراق قد بلغ (1961509.2) دينار لسنة 2004 مسجلاً أدنى مقدار له خلال مدة الدراسة، ثم اخذ بعدها بالتزايد التدريجي حتى بلغ متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي (5135262.7) دينار لسنة 2008، وسجل متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية اعلى مقدار

له خلال مدة الدراسة اذ بلغ (7795455.5) دينار لسنة 2013، ثم اخذ بعدها متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية بالانخفاض التدريجي حتى بلغ (5444537.4) دينار لسنة 2016، ثم ارتفع تدريجياً متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية ليصل (6719431.0) دينار لسنة 2019، وتعود أسباب الارتفاع في متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية الى تحسن العائدات النفطية وتحسين عوائد القطاعات الإنتاجية الأخرى مما أدى الى تحسين في بنية الاقتصاد العراقي وفي حجم الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية، بينما ترجع أسباب الانخفاض في متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية الى انخفاض الإيرادات النفطية وتدهور الأوضاع الاقتصادية للبلد على اثر تدهور الأوضاع الأمنية متمثلة بسيطرة عصابات داعش الظلامية على مساحات واسعة من البلاد وانعكاس ذلك على القطاعات الاقتصادية والإنتاجية، ولقد بلغ معدل النمو المركب لمتوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية في العراق خلال مدة الدراسة (8.2%).

4. **اتجاهات دليل التنمية البشرية في العراق للمدة (2004-2019):** يتضمن دليل التنمية البشرية مؤشرات اساسية ثلاثة وهي تتمثل بمؤشر متوسط العمر المتوقع لدى الولادة والذي يعكس في قيمة الدليل البعد الصحي ومؤشر التعليم الذي يتضمن مؤشرين وهما مؤشر معدل الالتحاق بالتعليم ومؤشر معدل الالم بالكتابة والقراءة، واللذان يعكسان في قيمه الدليل البعد العلمي ومؤشر متوسط نصيب الفرد خلال السنه من الناتج المحلي الاجمالي والذي يعكس في قيمة دليل التنمية البشرية الواقع المعاشي والاقتصادي للبلد (العبيد، العامري، 2018: 449)، وبدأ العمل بدليل التنمية البشرية منذ عام 1990، ويكون هذا الدليل محدداً بثلاث مستويات اذ يكون المستوى الأول عالي ويقع بين (0.800-1.00) ومستوى متوسط يتراوح بين (0.500-0.799) ومستوى ضعيف يتراوح بين (0.1-0.499)، واذا ان العراق يصنف ضمن مجموعه البلدان متوسطة التنمية البشرية حسب التصنيف المعمول به عالمياً لدليل التنمية البشرية (العبيد، العامري، 2018: 449).

ويتضح من الجدول (2) ان دليل التنمية البشرية في العراق قد بلغ (0.601) لسنة 2004، وانخفض دليل التنمية البشرية في العراق الي ادنى مقداراً له خلال مده الدراسة اذ بلغ (0.564) لسنة 2006، ثم اخذ بعد ذلك بالارتفاع التدريجي حتى بلغ (0.632) لسنة 2008، ثم انخفض دليل التنمية البشرية في العراق الى (0.576) لسنة 2009، ثم اخذ بعدها دليل التنمية البشرية بالارتفاع حتى بلغ (0.672) لسنة 2016، ثم انخفض دليل التنمية البشرية الى (0.667) لسنة 2017، واخذ بعدها دليل التنمية البشرية بالارتفاع حتى سجل اعلى مقدار له خلال مدة الدراسة اذ بلغ (0.674) لسنة 2019، وتعود أسباب ارتفاع دليل التنمية البشرية في العراق الى ارتفاع مؤشرات التنمية البشرية المستدامة في حين ترجع أسباب انخفاض دليل التنمية البشرية في العراق الى انخفاض النفقات العامة وكذلك الى انخفاض مؤشرات التعليم والصحة ومتوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي، ولقد بلغ معدل النمو المركب لدليل التنمية البشرية في العراق خلال مدة الدراسة (0.8%). والجدول (2) يوضح تطور اتجاهات التنمية البشرية المستدامة في العراق للمدة (2004-2019).

الجدول (2): اتجاهات التنمية البشرية المستدامة في العراق للمدة (2004-2019)

السنوات	الاتفاق على الصحة (مليون دينار)	الاتفاق على التعليم (مليون دينار)	متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي (بالأسعار الجارية (دينار)	دليل التنمية البشرية
2004	1385883	1717942	1961509	0.601
2005	1329719	1612644	2629674	0.612
2006	1390901	2074119	3274233	0.564
2007	1736942	2476727	3754986	0.567
2008	3012194	5262624	5135262	0.632
2009	4132436	7470698	4125861	0.576
2010	5759416	6784298	4988141	0.636
2011	5469973	7941936	6518752	0.639
2012	5676930	9497101	7431918	0.641
2013	7323202	10614927	7795455	0.642
2014	4998815	9936750	7648994	0.645
2015	5404272	9312073	5528730	0.649
2016	5044804	9732368	5444537	0.672
2017	3834515	3907899	5968459	0.667
2018	4302671	4121195	6685263	0.671
2019	6306219	5053840	6719431	0.674
النمو المركب %***	10.1	7.2	8.2	0.8

المصدر: اعداد الباحثان بالاعتماد على:

1. جمهورية العراق وزارة الصحة. التقارير السنوية، سنوات مختلفة.
 2. البنك المركزي العراقي، المديرية العامة للإحصاء والأبحاث، النشرة السنوية، سنوات مختلفة.
 3. قانون الموازنة العامة الاتحادية العراقية، جريدة الوقائع العراقية، اعداد مختلفة، سنوات مختلفة.
 4. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، الحسابات القومية، سنوات مختلفة.
 5. الفراجي، غازي فيصل زرك سعيد، 2018، الاستثمار في رأس المال البشري وانعكاسه على واقع التنمية البشرية في العراق للمدة (2003-2015)، رسالة دبلوم عالي في العلوم الاقتصادية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة تكريت، 61.
 6. (https://ar.knoema.com/atlas).
 7. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقارير التنمية البشرية، سنوات مختلفة.
- *** تم استخراج النسب من قبل الباحثان.

المحور الثالث: منهجية التكامل المشترك باستعمال نموذج (ARDL)

أولاً. وصف النموذج (ARDL): يتم تطبيق نموذج ARDL من خلال الالتزام بالخطوات الآتية: (عيسى وإسماعيل، 2018: 253):

1. اختبار الاستقرارية للسلاسل الزمنية وبيان رتبة تكاملها، ويوجد العديد من الاختبارات لاختبار الاستقرارية للسلاسل الزمنية ويعد أبرزها اختبار ديكي-فولر الموسع (ADF).
2. اختبار علاقة سببية كرانجر بين متغيرات الدراسة
3. اختبار معلمات الأجل القصير والطويل (نموذج تصحيح الخطأ) وعلاقة التكامل المشترك والذي يمكن تقديره حسب الصيغة الآتية:

$$\Delta(Y_t) = c + \lambda Y_{t-1} + \beta X_{t-1} + \sum_{i=1}^n a_1 \Delta(Y_{t-i}) + \sum_{i=0}^m a_2 \Delta(X_{t-i}) + \mu_t$$

اذ أن:

Δ : الفرق الأول.

c: تمثل الحد الثابت.

m, n: الحدود العليا للفترة الزمنية للمتغيرات المستقلة وكذلك المتغير التابع.

λ : تمثل معلمة تصحيح الخطأ (التكيف أو التعديل) ((CointEq(-1)) وهي عبارة عن النسبة المئوية من الأخطاء الموجودة في الأجل القصير التي يحتمل تصحيحها خلال وحدة الزمن من أجل العودة إلى وضع التوازن، وحتى تتمكن من تصحيح الأخطاء في الأجل القصير هناك شرطان لهذه المعلمة وهي أن تكون قيمة المعلمة سالبة ومعنوية وهذا يمثل (الشرط الضروري والكافي).

β : تمثل معلمات الأجل الطويل.

$a_1, \dots, a_2$: تمثل معلمات الأجل القصير.

i: تمثل الزمن.

μ_t : تمثل حد الخطأ العشوائي.

4. اختبار خلو النموذج من وجود مشكلة الارتباط الذاتي وذلك عن طريق إجراء اختبار (Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test).

5. اختبار عدم تجانس التباين باستخدام اختبار (Heteroskedasticity Test: ARCH).

6. اختبار وجود التوزيع الطبيعي للبواقي.

7. اختبار استقرارية وسلامة النموذج المقدر باستخدام اختبار (CUSUM), (CUSUM Squares).

ثانياً. توصيف متغيرات الدراسة باستعمال نموذج (ARDL): من أجل تحديد طبيعة العلاقة في الأجل القصير والطويل بين متغيرات الدراسة، فقد تم تحويل البيانات السنوية إلى بيانات فصلية (ربع سنوية) من أجل إعطاء نتائج أفضل، وبذلك أصبح عدد المشاهدات (64) مشاهدة تمتد من الربع السنوي الأول لعام 2004 حتى الربع السنوي الرابع لعام 2019.

الجدول (3): وصف متغيرات الانموذج

الرمز	المتغير	النوع
Y	دليل التنمية البشرية	تابع
X1	النفقات العامة	مستقل
X2	الانفاق على الصحة	مستقل
X3	الانفاق على التعليم	مستقل
X4	متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي	مستقل

المصدر: من اعداد الباحثان.

$$Y = f(X1, X2, X3, X4)$$

$$Y = f(X1)$$

$$Y = f(X2)$$

$$Y = f(X3)$$

$$Y = f(X4)$$

العلاقة بين النفقات العامة ودليل التنمية البشرية

العلاقة بين الانفاق على الصحة ودليل التنمية البشرية

العلاقة بين الانفاق على التعليم ودليل التنمية البشرية

العلاقة بين متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ودليل التنمية البشرية

ثالثاً. اختبار استقرارية السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة بواسطة ديكي-فولر الموسع:

الجدول (4): نتائج اختبار ديكي فولر الموسع (ADF)

UNIT ROOT TEST RESULTS TABLE (ADF)						
Null Hypothesis: the variable has a unit root						
At Level (عند المستوى)						
Y	X1	X2	X3	X4		
-0.710837	-1.708355	-1.446916	-1.751670	-2.423880	t-Statistic	With Constant
0.8357	0.4222	0.5537	0.4008	0.1394	Prob.	
no	no	no	no	no		
-3.209486	-1.502279	-1.338107	-1.073828	-1.885882	t-Statistic	With Constant & Trend
0.0925	0.8186	0.8691	0.9251	0.6501	Prob.	
*	no	no	no	no		
-0.974394	2.191681	1.453319	0.739020	1.617367	t-Statistic	Without Constant & Trend
0.2915	0.9927	0.9625	0.8716	0.9731	Prob.	
no	no	no	no	no		
At First Difference (عند الفرق الأول)						
d(Y)	d(X1)	d(X2)	d(X3)	d(X4)		
-6.697464	-8.112966	-7.830174	-8.041464	-8.410069	t-Statistic	With Constant
0.0000	0.0000	0.0000	0.0000	0.0000	Prob.	
***	***	***	***	***		
-6.667701	-8.427850	-8.074619	-8.061691	-8.553054	t-Statistic	With Constant & Trend
0.0000	0.0000	0.0000	0.0000	0.0000	Prob.	
***	***	***	***	***		
-6.649153	-7.810250	-7.810250	-7.810250	-7.810250	t-Statistic	Without Constant & Trend
0.0000	0.0000	0.0000	0.0000	0.0000	Prob.	
***	***	***	***	***		

Notes:

a: (*)Significant at the 10%; (**)Significant at the 5%; (***) Significant at the 1% and (no) Not Significant

b: Lag Length based on SIC

المصدر: اعداد الباحثان استناداً على مخرجات برنامج Eviews12.

من الجدول (4) الخاص بنتائج استقرارية السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة تبين ان السلسلة الزمنية المتغير (Y) والذي يمثل دليل التنمية البشرية مستقر عند المستوى بوجود قاطع واتجاه زمني عند مستوى معنوية (10%)، اما المتغيرات المستقلة (X1,X2,X3,X4) فهي غير مستقرة عند المستوى، وبعد اخذ الفرق الأول لها استقرت بوجود قاطع وقاطع واتجاه زمني وبدون قاطع واتجاه زمني عند مستوى معنوية (1%)، من خلال نتائج اختبار الاستقرارية للسلاسل الزمنية اعلاه تبين انها استقرت عند المستوى وعند الفرق الاول، لذلك نستنتج ان افضل نموذج لاختبار هذه المتغيرات هو النموذج (ARDL) الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع.

رابعاً. اختبار السببية لكرانجر (Granger Causality Test) للعلاقة بين متغيرات الدراسة: يستخدم اختبار (كرانجر) من اجل تحديد اتجاه السببية بين متغيرات الدراسة اذا يُظهر هذا الاختبار اتجاه السببية فيما اذا كان باتجاه واحد أو باتجاهين متبادلين أو ان كلا المتغيرين مستقلين عن بعضهما، إذ يفترض كرانجر فرضية العدم القائلة (X does not Granger Cause Y) أي أن المتغير (X) لا يسبب في المتغير (Y)، ومن خلال الاحتمالية (Prob) لقيمة (F) الإحصائية نستطيع ان نحدد اتجاه السببية هل أن المتغير (X) يسبب في المتغير (Y) ام لا، فاذا كانت قيمة (Prob.F) اكبر من (5%) نقبل فرضية العدم الخاصة (بكرانجر) ونرفض الفرضية البديلة بعدم وجود علاقة سببية، أما اذا كانت قيمة (Prob.F) اقل من (5%) نرفض فرضية العدم الخاصة بكرانجر ونقبل بالفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة سببية بين المتغيرين، وبعد إجراء اختبار السببية كانت النتائج كما موضحة في الجدول (5).

الجدول (5): نتائج اختبار سببية كرانجر بين متغيرات الدراسة

Pairwise Granger Causality Tests			
Date: 04/26/21 Time: 15:42			
Sample: 2004Q1 2019Q4			
Lags: 1			
Prob.	F-Statistic	Obs	Null Hypothesis:
0.0259	5.21837	63	X1 does not Granger Cause Y
0.6164	0.25358		Y does not Granger Cause X1
0.0494	4.02398	63	X2 does not Granger Cause Y
0.3265	0.97887		Y does not Granger Cause X2
0.1432	2.20077	63	X3 does not Granger Cause Y
0.3418	0.91808		Y does not Granger Cause X3
0.1819	1.82366	63	X4 does not Granger Cause Y
0.7941	0.06870		Y does not Granger Cause X4

المصدر: اعداد الباحثان استناداً على مخرجات برنامج Eviews12.

نتائج اختبار السببية لكرانجر في الجدول (5):

- توجد علاقة سببية باتجاه واحد بين (X1) و (Y)، أي علاقة سببية بين النفقات العامة ودليل التنمية البشرية، بمعنى في حالة التغير في النفقات العامة فانه يسبب التغير في دليل التنمية البشرية، اذ

- بلغت الاحتمالية (F) للعلاقة بين المتغيرين (X1) و (Y) (0.025) وهي معنوية عند المستوى (5%) إذ نرفض فرضية العدم، ونقبل الفرضية البديلة.
- توجد علاقة سببية باتجاه واحد بين (X2) و (Y)، أي علاقة سببية بين الانفاق على الصحة ودليل التنمية البشرية، بمعنى في حالة التغير في الانفاق على الصحة فإنه يسبب التغير في دليل التنمية البشرية، إذ بلغت الاحتمالية (F) للعلاقة بين المتغيرين (X2) و (Y) (0.049) وهي معنوية عند المستوى (5%) أذ نرفض فرضية العدم، ونقبل الفرضية البديلة.
- لا توجد علاقة سببية بين (X3) و (Y)، لان احتمالية (F) للعلاقة بين المتغيرين غير معنوية.
- لا توجد علاقة سببية بين (X4) و (Y)، لان احتمالية (F) غير معنوية أذ نرفض فرضية البديلة، ونقبل الفرضية العدم.
- خامسا. اختبار علاقة الاجل القصير والطويل والتكامل المشترك للنموذج المقدر:**
- الجدول (6): نتائج اختبار علاقة الاجل القصير والطويل وعلاقة التكامل المشترك بين متغيرات الدراسة

ARDL Error Correction Regression				
Dependent Variable: D(Y)				
Selected Model: ARDL				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Date: 04/26/21 Time: 15:33				
Sample: 2004Q1 2019Q4				
Included observations: 55				
ECM Regression				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
(علاقة الاجل القصير)				
Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.0000	9.212270	0.016959	0.156233	D(X1)
0.0000	20.42943	0.004563	0.093214	D(X2)
0.0146	2.814626	0.001968	0.005538	D(X3)
0.0000	33.18269	0.003740	0.124096	D(X4)
0.0292	-2.449490	0.072894	-0.178552	CointEq(-1)*
0.003240	Mean dependent var		0.998947	R-squared
0.023989	S.D. dependent var		0.996841	Adjusted R-squared
-10.15147	Akaike info criterion		0.001348	S.E. of regression
-8.801087	Schwarz criterion		3.27E-05	Sum squared resid
-9.629269	Hannan-Quinn criter.		316.1656	Log likelihood
			2.309548	Durbin-Watson stat

Levels Equation				
Case 2: Restricted Constant and No Trend (علاقة الاجل الطويل)				
Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.0091	3.058558	0.047735	0.146000	X1
0.0015	4.018120	0.040263	0.161781	X2
0.0014	-4.033844	0.021198	-0.085509	X3
0.0414	-2.262441	0.055605	-0.125802	X4
0.0000	-8.074853	0.282938	-2.284680	C
EC = Y - (0.1460*X1 + 0.1618*X2 -0.0855*X3 -0.1258*X4 - 2.2847)				
Null Hypothesis: No levels relationship			F-Bounds Test	
I(1)	I(0)	Signif.	Value	Test Statistic
Asymptotic: n=1000				
3.09	2.2	10%	0.722222	F-statistic
3.49	2.56	5%	4	k
3.87	2.88	2.5%		
4.37	3.29	1%		
Finite Sample: n=55			55	Actual Sample Size
3.28	2.345	10%		
3.813	2.763	5%		
4.947	3.738	1%		

المصدر: اعداد الباحثان استناداً على مخرجات برنامج Eviews12.

من نتائج الجدول (6) الخاصة بنتائج تقدير العلاقة بين دليل التنمية البشرية (Y) كمتغير تابع والمتغيرات المستقلة هي (النفقات العامة X1) (الانفاق على الصحة X2) (الانفاق على التعليم X3) و(نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي X4) في الاجل القصير، فقد تبين ان العلاقة بين (X1) و(Y) فهي طردية ومعنوية عند مستوى (1%) اي ان زيادة النفقات العامة بنسبة (1%) تؤدي الى ارتفاع دليل التنمية البشرية بنسبة (0.156%)، اما العلاقة بين (X2) و(Y) فهي طردية ومعنوية عند مستوى (1%) اي ان زيادة الانفاق على الصحة بنسبة (1%) يؤدي ارتفاع دليل التنمية البشرية بنسبة (0.093%)، اما العلاقة بين (X3) و(Y) فهي طردية ومعنوية عند مستوى (5%)، اي ان زيادة الانفاق على التعليم بنسبة (1%) يؤدي الى ارتفاع دليل التنمية البشرية بنسبة (0.0055%)، وان العلاقة بين (X4) و(Y) هي طردية ومعنوية عند مستوى (1%) اي ان زيادة نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي بنسبة (1%) يؤدي الى زيادة دليل التنمية البشرية بنسبة (0.124%).

وتبين ان معلمة تصحيح الخطأ ((CointEq(-1)) هي سالبة ومعنوية وبلغت (-0.178) وهذا يعني ان (17.8%) من اخطاء الاجل القصير يتم تصحيحها تلقائياً عبر الزمن لبلوغ التوازن

في الاجل الطويل، أو بعبارة أخرى أن حوالي (17.8%) من عدم التوازن في صدمة السنة الأخيرة تم تصحيحه في السنة الحالية،

كما نلاحظ ان القوة التفسيرية ($Adj.R^2$) للأنموذج المقدّر بلغت (0.99) أي أن المتغيرات المستقلة الداخلة في الأنموذج المقدّر (X_1, X_2, X_3, X_4) تفسر حوالي (99%) من التغيرات في المتغير التابع (Y) أما الـ (1%) المتبقية فهي متغيرات عشوائية لم يأخذها النموذج بنظر الاعتبار، وهذه المتغيرات تمثل تأثيرات المتغير العشوائي على المتغير التابع.

اما النتائج الخاصة في العلاقة طويلة الاجل فقد تبين بان:

1. العلاقة بين النفقات العامة ودليل التنمية البشرية هي طردية ومعنوية
2. العلاقة بين الانفاق على الصحة ودليل التنمية البشرية هي طردية ومعنوية
3. العلاقة بين الانفاق على التعليم ودليل التنمية البشرية هي عكسية ومعنوية
4. العلاقة بين متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ودليل التنمية البشرية هي عكسية ومعنوية.

اما العلاقة التوازنية طويلة الاجل (التكامل المشترك) بين متغيرات الدراسة (المستقلة والتابع) فقد بلغت قيمة (F) الاحصائية (0.72) وهي أصغر من القيمة الصغرى واكل من القيمة العظمى عند جميع مستويات المعنوية لا توجد علاقة توازنية طويلة الاجل (علاقة تكامل مشترك) بين متغيرات الدراسة في الاجل الطويل.

سادساً. اختبار الارتباط الذاتي وعدم تجانس التباين في نموذج ARDL:

الجدول (7): نتائج اختبار الارتباط الذاتي وعدم تجانس التباين

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:			
Null hypothesis: No serial correlation at up to 1 lag			
0.5189	Prob. F(1,12)	0.441730	F-statistic
0.1623	Prob. Chi-Square(1)	1.952713	Obs*R-squared
Heteroskedasticity Test: ARCH			
0.7157	Prob. F(1,52)	0.134137	F-statistic
0.7093	Prob. Chi-Square(1)	0.138938	Obs*R-squared

المصدر: اعداد الباحثان استناداً على مخرجات برنامج Eviews12.

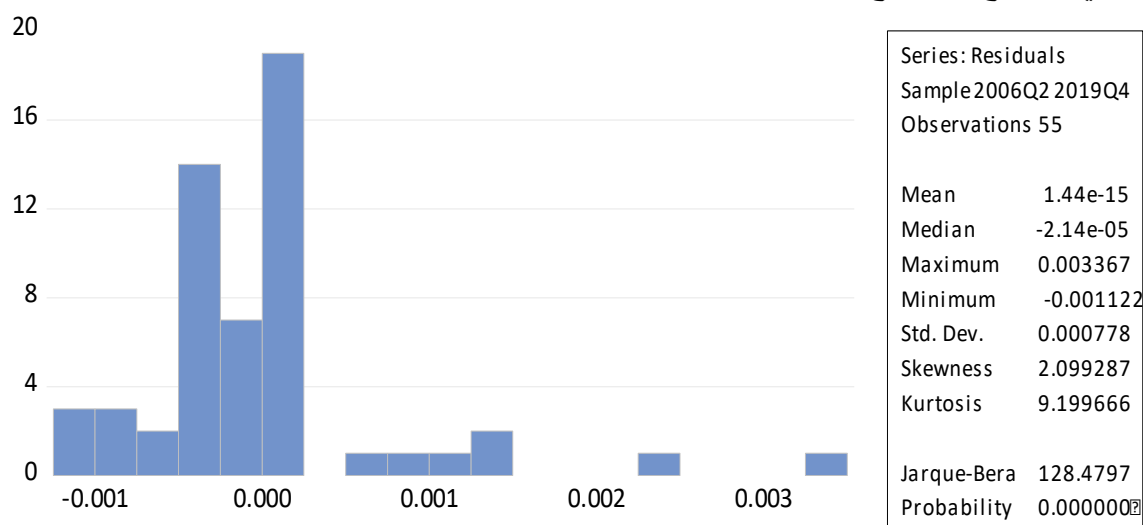
نلاحظ من الجداول (7) ان انموذج (ARDL) المقدّر خالي من مشكلة الارتباط الذاتي (الارتباط التسلسلي بين القيم) حسب اختبار (Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test).

أي نقبل فرضية العدم التي تنص بعدم وجود مشكلة ارتباط ذاتي، لأن قيمة (Prop. F) و (Prob. Chi-Square) غير معنوية عند مستوى معنوية (5%) ونرفض الفرضية البديلة.

وكذلك خلو النموذج المقدّر من مشكلة عدم تجانس التباين اذ كانت قيم كل من (Prob. Chi-Square) و (Prop.F) غير معنوية عند مستوى (5%) حسب اختبار (Heteroskedasticity Test: ARCH).

سابعاً. اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي (Jarque-Bera): إن هذا الاختبار يعتمد على القيمة الاحتمالية لإحصائية جارك بيرا (Jarque-Bera)، إذ نقبل فرضية العدم التي تنص على أن بواقي النموذج تتوزع توزيعاً طبيعياً وهذا إذا كانت القيمة الاحتمالية لـ جارك بيرا أكبر من (0.05)، ونقبل

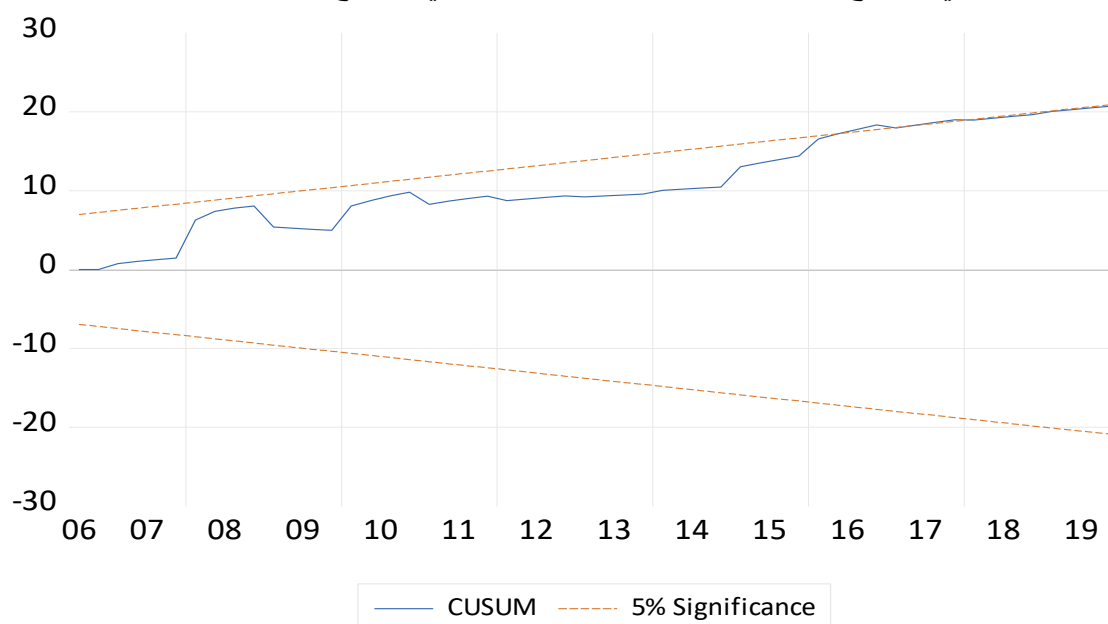
الفرضية البديلة إذا كانت القيمة الاحتمالية لجارك بيرا أقل من (0.05)، ويبين الشكل (1) الآتي بأن القيمة الاحتمالية لجارك بيرا كانت (0.000) وبهذا نرفض الفرضية العدمية لهذا الاختبار، وأن بواقي النموذج لا تتوزع توزيعاً طبيعياً.

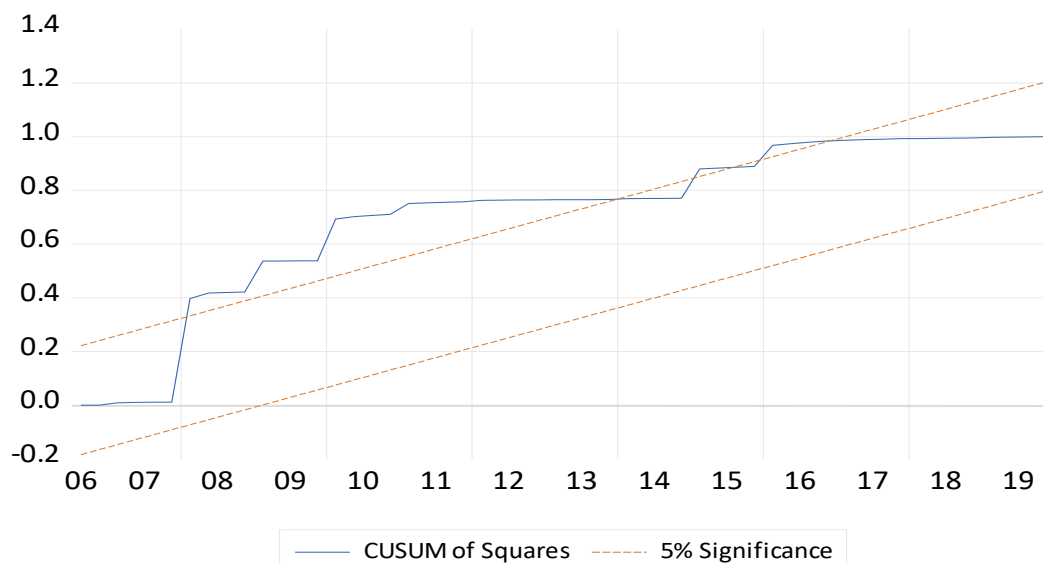


الشكل (1): اختبار التوزيع الطبيعي حسب اختبار (Jarque-Bera)

المصدر: اعداد الباحثان استناداً على مخرجات برنامج Eviews12.

ثامناً. اختبار استقراره النموذج المقدر باستعمال اختبار (CUSUM, CUSUM Squares): ومن خلال الشكل (2) ومن الجزء (CUSUM) نلاحظ ان المجموع التراكمي للبواقي داخل حدود القيم الحرجة عند مستوى معنوية (5%) وهذا يدل على استقرارية المعلمات المقدرة في الاجل القصير. اما الجزء (CUSUM of Squares) يوضح المجموع التراكمي لمربعات البواقي كان خارج حدود القيم الحرجة عند مستوى معنوية (5%) وهذا يدل على عدم استقرارية المعلمات المقدرة في الاجل الطويل. ويتضح من الاختبارين (CUSUM) و (CUSUM of Squares) ان هناك استقرار في النموذج الاجل القصير ولا يوجد استقرار في النموذج الاجل الطويل.





الشكل (2): اختبار (CUSUM) و (CUSUM SQ) الخاص باستقرارية الانموذج المقدر
المصدر: اعداد الباحثان استناداً على مخرجات برنامج Eviews12.
الاستنتاجات والتوصيات
أولاً. الاستنتاجات:

1. ان الإيرادات العامة في العراق قد تراوحت بين (119296663-21729000) مليون دينار، ولقد بلغ معدل النمو المركب للإيرادات العامة خلال مدة الدراسة 10.5%، في حين ان النفقات العامة تراوحت بين (138424608-33657511) مليون دينار، ولقد بلغ معدل النمو المركب للنفقات العامة خلال مدة الدراسة 9.2%.
2. ان الانفاق على الصحة في العراق اذ تراوح بين (7323202-1329719) مليون دينار، ولقد بلغ معدل النمو المركب للإنفاق على الصحة خلال مدة الدراسة 10.1%، بينما الانفاق على التعليم قد تراوح بين (10614927-1612644) مليون دينار، ولقد بلغ معدل النمو المركب للإنفاق على التعليم خلال مدة الدراسة 7.2%، في حين ان متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الجارية قد تراوح بين (7795455-1961509) دينار خلال مدة الدراسة، ولقد بلغ معدل النمو المركب لمتوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي خلال مدة الدراسة 8.2%.
3. تتراوح قيمة دليل التنمية البشرية في العراق بين (0.674-0.564) خلال مدة الدراسة، ولقد بلغ معدل النمو المركب لدليل التنمية البشرية خلال مدة الدراسة 0.8%، كما ان دليل التنمية البشرية اخذ بالتزايد في السنوات الاخيرة من عمر الدراسة، فضلاً عن ذلك فأن العراق يصنف ضمن مجموعة البلدان متوسطة التنمية البشرية حسب التصنيفات العالمية المعمول بها لدليل التنمية البشرية خلال مدة الدراسة.
4. من خلال قياس العلاقة بين الموازنة العامة والتنمية البشرية المستدامة في العراق للمدة (2004-2019) اذ توصلت الدراسة بأن الموازنة العامة تؤثر على دليل التنمية البشرية المستدامة سواء كان في الاجل القصير او الطويل.
5. اثبتت النتائج القياسية وجود علاقة طردية ومعنوية عند المستوى (1%) بين النفقات العامة ودليل التنمية البشرية في الاجل القصير، اي ان زيادة النفقات العامة بنسبة (1%) تؤدي الى ارتفاع دليل

التنمية البشرية بنسبة (0.156%)، وكذلك وجود علاقة طردية ومعنوية بين المتغيرين في الاجل الطويل.

6. وجود علاقة طردية ومعنوية عند المستوى (1%) بين الانفاق على الصحة ودليل التنمية البشرية في الاجل القصير، اذ ان زيادة الانفاق على الصحة بنسبة (1%) يؤدي الى ارتفاع دليل التنمية البشرية بنسبة (0.093%)، وكما توجد علاقة طردية ومعنوية بين المتغيرين في الاجل الطويل.

7. وجود علاقة طردية ومعنوية عند المستوى (5%) بين الانفاق على التعليم ودليل التنمية البشرية في الاجل القصير، اذ ان زيادة الانفاق على التعليم بنسبة (1%) يؤدي الى ارتفاع دليل التنمية البشرية بنسبة (0.0055%)، بينما توجد علاقة عكسية ومعنوية بين المتغيرين في الاجل الطويل.

8. وجود علاقة طردية ومعنوية عند المستوى (1%) بين متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ودليل التنمية البشرية في الاجل القصير، اي ان زيادة نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بنسبة (1%) يؤدي الى زيادة دليل التنمية البشرية بنسبة (0.124%)، في حين هنالك علاقة عكسية ومعنوية بين المتغيرين في الاجل الطويل.

9. لا توجد علاقة توازنية طويلة الاجل (علاقة تكامل مشترك) بين متغيرات الدراسة (المستقلة والتابع)، أي بين (النفقات العامة، الانفاق على الصحة، الانفاق على التعليم، متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي) و(دليل التنمية البشرية).

10. بينت الاختبارات التشخيصية بانه لا توجد مشكلة الارتباط الذاتي ومشكلة تجانس التباين في الانموذج المقدر والذي يتضمن مجموعة من المتغيرات المستقلة المتمثلة بالنفقات العامة والانفاق على الصحة والانفاق على التعليم ومتوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي وكذلك يتضمن المتغير التابع والمتمثل بدليل التنمية البشرية.

11. يوجد استقرار في نموذج الاجل القصير حسب اختبار (CUSUM) ولا يوجد استقرار في نموذج الاجل الطويل حسب اختبار (CUSUM of Squares)، اذ ان النموذج المقدر تناول دراسة أثر كل من النفقات العامة والانفاق على الصحة والانفاق على التعليم ومتوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي على دليل التنمية البشرية في الاجلين القصير والطويل.

ثانياً. المقترحات:

1. زيادة الانفاق الحكومي على قطاع الصحة في العراق وخاصة النفقات الاستثمارية واعطاء الانفاق على هذا القطاع اولوية في سلم النفقات العامة، مع التركيز على كفاءة الانفاق الحكومي لغرض السيطرة على الفساد المالي والإداري وان يوجه الانفاق نحو أوجه حقيقة وليس شكلية.

2. الاهتمام بزيادة الانفاق على التعليم وتحسين جودته ورفع كفاءة الخدمات التعليمية المقدمة للأفراد وإعطاء التعليم أولوية في سلم النفقات العامة.

3. زيادة متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي من خلال زيادة الناتج المحلي الإجمالي، وكذلك من خلال زيادة الاهتمام الحكومي بذوي الدخل المحدود والفئات التي ليس لها دخل وتوزيع الدخل بشكل عادل.

4. وضع خطط واستراتيجيات وبفترات زمنية محددة من اجل توظيف الموارد المالية في العراق بالشكل الذي يساهم في تحسين قيمه دليل التنمية البشرية ورفع تصنيف العراق الى مجموعه البلدان ذات التنمية البشرية المرتفعة في التصنيفات العالمية المعمول بها وذلك من خلال زيادة الاهتمام بمؤشرات التنمية البشرية المستدامة.

المصادر

أولاً. المصادر العربية:

1. احمد، عبد الغفور إبراهيم، 2012، مبادئ الاقتصاد والمالية العامة، الطبعة الأولى، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
2. التميمي، رعد سامي عبد الرزاق، 2008، العولمة والتنمية البشرية المستدامة في الوطن العربي، الطبعة الأولى، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
3. الجميل، سرمد كوكب، 2008، الموازنة العامة للدولة مشاركة شفافية ومساءلة، الطبعة الأولى، دار ابن الاثير للطباعة والنشر، الموصل، العراق.
4. الجوارنة، المعتمد بالله، وصوص، ديمة محمد، 2015، التنمية البشرية المستدامة والنظم التعليمية، الطبعة الأولى، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
5. الخطيب، خالد شحادة، شامية، احمد زهير، 2018، أسس المالية العامة، الطبعة الخامسة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
6. الدعمة، إبراهيم مراد، 2014، التنمية البشرية الإنسانية بين النظرية والواقع، الطبعة الأولى، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
7. سلامة، محمد سلمان، 2015، الإدارة المالية العامة، الطبعة الأولى، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
8. طاقة، محمد، العزاوي، هدى، 2007، اقتصاديات المالية العامة، الطبعة الأولى، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
9. عبود، حيدر وهاب، 2019، ملحقات الموازنة العامة واثارها السلبية في المالية العامة العراقية، الطبعة الأولى، دار المسلة للطباعة والنشر والتوزيع بغداد، العراق.
10. العبيدي، عبد الجبار محمود، 2012، خرافة التنمية والتنمية البشرية المستدامة (دراسات في إشكالية الفكر الاقتصادي)، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
11. مصطفى، عدنان ياسين، 2016، التنمية، البشرية المستدامة مخاضات التهميش وفرص التمكين، الطبعة الأولى، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
12. البياتي، برهان شياح مرعي حسن، 2017، أثر الخدمات الصحية على التنمية البشرية في العراق للمدة (2005-2015) دراسة تحليلية، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة تكريت، العراق
13. حنان، ماضوي، 2016، إجراءات اعداد وتنفيذ موازنة البلدية دراسة حالة بلدية بسكرة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة محمد خضير، الجزائر.
14. خزاز، راضية اسمهان، 2012، دور سياسات الإصلاح الاقتصادي في الدول النامية في تحقيق التنمية البشرية المستدامة، دراسة حالة الجزائر خلال الفترة (2001-2012)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف 1، الجزائر.
15. الدوري، ياسين طه محمود ارحيم، 2015، دور التعليم في التنمية البشرية في العراق للمدة (1980-2012) دراسة تحليلية، رسالة دبلوم العالي في الاقتصاد، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة تكريت، العراق.

16. الفراجي، غازي فيصل سعيد، 2018، الاستثمار في راس المال البشري وانعكاسه على واقع التنمية البشرية في العراق للمدة (2003-2015)، رسالة دبلوم عالي العلوم الاقتصادية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة تكريت، العراق.
17. الفراجي، محمد مدلول إبراهيم، 2019، الموازنة الاتحادية العراقية بين هيمنة النفقات التشغيلية وانخفاض النفقات الاستثمارية وزيادة حجم الدين العام للمدة (2004-2016)، دراسة تحليلية، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة تكريت، العراق.
18. شبيب، رشا خالد، 2019، قياس أثر العوائد النفطية في تحسين مسار الموازنة العامة للعراق للمدة (2003-2018)، مجلة الكوت للاقتصاد والعلوم الإدارية، المجلد 1، العدد 34، جامعة واسط.
19. علي، محمد إبراهيم، مسعود، ليث صلاح، عبد الحسين، رؤى حسين، 2016، الموازنة العامة المرنة للدولة في ظل تقلبات أسعار النفط، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد 49، كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة.
20. عيسى، سعد صالح، إسماعيل، عطية محمد، 2018، قياس أثر الانفتاح التجاري في النمو الاقتصادي في العراق للمدة (2003-2016) باستخدام نموذج ARDL، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 3، العدد 43، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة تكريت.
21. المحمود، أرشد محمد، 2016، دور الانفاق الحكومي في تعزيز مؤشرات التنمية البشرية بإقليم كردستان العراق، مجلة جامعة التنمية البشرية، العدد 3، جامعة التنمية البشرية.
22. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقارير التنمية البشرية، للسنوات (2014-2016-2018).
23. البنك المركزي العراقي، المديرية العامة للإحصاء والأبحاث، النشرة السنوية، سنوات مختلفة.
24. جمهورية العراق وزارة الصحة. التقارير السنوية، سنوات مختلفة.
25. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، الحسابات القومية، سنوات مختلفة.
26. جمهورية العراق، وزارة المالية، الدائرة الاقتصادية، دراسة حول تقييم وضع الموازنة العامة للأعوام (2006-2010).
27. قانون الموازنة الاتحادية العراقية، جريدة الوقائع العراقية، اعداد مختلفة، سنوات مختلفة.
28. (<https://ar.knoema.com/atlas>).
29. جمهورية العراق، وزارة المالية (<https://www.mof.gov.iq/pages/MainMof.aspx>).

ثانياً. المصادر الأجنبية:

1. Omodero, Cordelia Onyinyechi, (2019), Government General Spending and Human Development: A case study of Nigeria, Academic Journal of Interdisciplnary Studies, Vol 8, No 1.
2. Santiago, J., Roldan, V., Ng Henao, R., (2017), sustainable development and human development, evolution or transition In The Scientific Conception Of Sustainability, Produccion + Limpia, Vol. 12 , No. 2.
3. Marta, Postula and Konrad , Raczkowski, (2020) ,The Impact of Public Finance Management on Sustainable Development and Competitiveness in Eu Member States, Journal of Competitiveness, 12(1).